

عقيدة أهل السنة في المهدى ، والرد على الرافضة ) 1 ( | الشيخ

رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالع

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد - 00:00:00

ففي هذا المجلس ان شاء الله تعالى نقرأ ما كان وعدنا به اخواننا من ذكر ما يتعلّق بعقيدة اهل السنة والجماعة المهدي الذي اخبر عنه نبينا عليه الصلاة والسلام وهذه - 00:00:34

المسألة من العقيدة وهي مسألة المهدي كنت اظن ان كلام اهل العلم فيها قليل. او انها مسائل محصورة اذا به قد الف اهل العلم في ذلك مؤلفات كثيرة بعضها في مجلد - 00:00:58

وبعضها دون ذلك لكترة الاحاديث الواردة في ذلك وايضا الاختلاف فيها من حيث صحتها وظعنفها وايضا الاثار ولكن باذن الله تعالى  
اننا نتحرى في ذلك ما جاء من الاحاديث الصحيحة - ٠٠:٢٠:٥١

هـ اي الثابتة الصحيحة او حسنة ونعتمد ما قاله الائمة في احكامهم وحتى لا يتشعب بنا الكلام نجعل الكلام في هذه المسألة مرتبـا على نقاط ان شاء الله النقطة الاولى ان هذه المسألة وهي مسألة المهدى من مسائل العقيدة - 00:01:47

ومما ذكره أهل السنة في كتب العقائد ومن ذكره في كتاب العقائد البربهاري رحمة الله في كتابي شرح السنة وكان مما قال قال  
والإيمان بال المسيح بالدجال وهو يذكر عقيدة أهل السنة قال الإيمان بهذا ثم قال والإيمان بالمسيح - 00:25

يصلی خلف القائم من آل محمد صلی الله علیه وسلم - 00:02:52

والمراد بالقائمة للمهدي الذي يكون في اخر الزمان وهكذا ممن ذكر السفاريني رحمة الله في عقيدته الدرجة المذهبية باعتقاد الفرقة الناجية وكان مما قال في ذكرى شرط الساعات قال وما اتى في النص من اشراط فكله حق بلا شطط - 00:03:18

وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي - 00:03:52

وشع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم إلى أن قال أيضاً قال وقد روي عن من ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم رضي الله عنهم بروايات متعددة - 00:04:18

وعن التابعين من بعدهم ما يفيد بمجموعه العلم القطعي فالایمان بخروج المهدى واجب كما هو مقرر عند اهل العلم ومدون في عقائد اهل السنة والجماعة وهكذا ذكره من المتأخرین من الف في كتب العقائد كثیر - 00:04:37

وإذا هذه المسألة وهي مسألة المهدي من مسائل العقيدة ومما يكون الخلاف فيه داخلاً في عقيدة أهل السنة والجماعة ولذا فمن المهم العناية بذلك النقطة الثانية وهي مذاهب الناس في - 00:05:04

مسألة المهدى الناظر في كلام اهل العلم يجد انه يذكرون لاهل العلم قولين في مسألة المهدى القول الاول قوله من انكر خروج المهدى والقول الثاني قوله من اثبت خروجه اما القول الاول فقد قال به طائفة - 00:05:33

وانكروا خروج ما يسمى بالمهدي ومنهم من ضعف الاحاديث الواردة في ذلك ومنهم من ردها بعقلانيته ومن أشهر من ضعفها المؤرخ

المشهور ابن خلدون في تاريخه فانكر خروج المهدى وظعن الروايات الواردة في ذلك - [00:06:06](#)

وهكذا جاء بعده من انكر بعض اهل البدع العقلانيين رد عليهم اهل العلم وانكر امر المهدى بعض من ينتسب الى السنة يا محمد رشيد رضا رحمة الله صاحب المثار وايضا من الف في انكار امر المهدى - [00:06:41](#)

من ينتسب الى السنة واهل العلم الشيخ عبد الله بن محمود رئيس المحاكم الشرعية في قطر رد عليه الشيخ ابن باز وغيره من اهل العلم وهؤلاء قولهم بلا شك خطأ - [00:07:09](#)

ومخالف لعقيدة اهل السنة والجماعة التي ساروا عليها وهناك احاديث ثابتة لا مجال للشك فيها تثبت امر المهدى فانكار خروج المهدى مطلقا مخالف لما عليه اهل السنة والجماعة المذهب الثاني مذهب من يثبته - [00:07:26](#)

الذين يثبتون خروج المهدى وقد ذكر ابن القيم رحمة الله في المنار المنيف صفحة ثمانية واربعين ومئة وما بعده ان المثبتين لامر المهدى لهم اربع اقوال في ذكر المهدى من هو؟ وفي تعبينه - [00:07:58](#)

قال وقد اختلف الناس فيه على اربعة اقوال بعد ان ذكر جملة من الاحاديث الواردة في المهدى القول الاول الذي ذكره ان المهدى هو المسيح ابن مريم عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:08:26](#)

وخرож المهدى هو نزول عيسى قالوا وقد دلت الاحاديث الصحيحة انه ينزل في اخر الزمان وعيسى اعظم مهدى بين يدي الساعة استدل هؤلاء بحديث ضعيف ذكره ابن القيم رحمة الله وضعفه - [00:08:49](#)

وهو حديث لا مهدى الا عيسى ابن مريم مهدى الا عيسى ابن مريم اخرج ابن ماجة والحاكم وهو شديد الضعف. بل عده بعض العلماء من الموضوعات. القول الثاني ان المهدى - [00:09:14](#)

الذي يخرج في اخر الزمان يكون من بنى العباس وجاءت في ذلك بعض الاحاديث ان المهدى من بنى العباس قد حكم الشيخ الالباني رحمة الله على بعضها بالوضع في كتابه السلسلة الضعيفة - [00:09:34](#)

اذا هذان قولان مبنيان على احاديث ضعيفة القول انه عيسى او القول بأنه من بنى العباس القول الثالث انه رجل من اهل بيته صلى الله عليه وسلم ومن ولد الحسن ابن علي - [00:09:57](#)

يخرج في اخر الزمان يلي امر هذه الامة بمعنى يكون ملكا يملك امر هذه الامة يخرج في زمان قد امتلأت فيه الارض دورا وظلما يملؤها قسطا وعدلا يؤيد الله تعالى به الدين - [00:10:28](#)

وتنعم الامة في زمانه نعيماما عظيما وهذا القول هو قول اهل السنة والجماعة والجمهور اهل السنة والجماعة وهو الذي دونوه في عقائده وذاك روح كتبهم قال ابن القيم واكثر الاحاديث على هذا تدل - [00:11:07](#)

وهكذا قال ابن كثير في البداية والنهاية بعد ان ذكر بصفتي هذه قال وفي زمانه تكون الثمار كثيرة والزروع غزيرة والمال وافرا والسلطان قاهرا. والدين قائما ظاهرا والعدو ملوما مخذولا داخرا - [00:11:37](#)

والبلاد امنة والامر والنهاي قائما والرزق ضارا دائمآ قد جاء في هذا احاديث كثيرة سيلاتي ذكر جملة منها ان شاء الله في اثناء الكلام القول الرابع والتنبيه هذا الذي عليه اهل السنة والجماعة انه رجل من اهل بيته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:11](#)

الولد الحسن اسمه محمد بن عبدالله اسمه محمد ابن عبد الله العلوي الحسن الفاطمي. كما نسبه ابن كثير ان شاء الله ذكرى القول الرابع هو قول الرافضة الامامية قالوا ان المهدى - [00:12:48](#)

الذى يخرج في اخر الزمان هو محمد بن الحسن العسكري وهو المهدى المنتظر عندهم ويعتقد الرافضة انه من اولاد الحسين لانه الامام الثاني عشر عندهم والامام الثاني عشر ومن ذرية الحسين عند الرافضة - [00:13:16](#)

يعتقد الرافضة ان هذا المهدى محمد بن الحسن هو الامام الثاني عشر اثني عشر اماما اولهم علي ثم ولده الحسين ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر - [00:13:48](#)

ام جعفر بن محمد الصادق وهكذا الى ان يصلوا الى هذا الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري قالوا ولد في سنة مئتين وخمسة وخمسين من الهجرة قبل كم من اليوم - [00:14:08](#)

نحو الف ومئتين ومتين وخمسة وخمسين ونحن في عام الف واربع مئة وخمسة واربعين والالف ومئتي عام ينقص عشر سنوات الف  
ومائة وتسعين سنة قالوا فولد وتوفي ابوه وهو صغير - 00:14:29

فخافوا عليه من السلطان فدخل سردايا عيسى مرة بالعراق وهو طفل صغير ولا يزال فيه الى اليوم وهو حي قالوا في صفتة حاضر  
في الامصار غائب عن الابصار في البلدان وهو غائب عن الابصار لا يرون - 00:14:56

ومن ذلك اليوم لم تراه عين ولم يسمع له بحس ولا خبر قال ابن القيم وهم ينتظرون كل يوم اي عند باب استرداد ويقفون بالخيل  
على باب استرداد ويصيحون به ان يخرج اليهم اخرج يا مولانا اخرج يا مولانا - 00:15:33

ثم يرجعون بالخيبة والحرمان. فهذا دأبهم وأدبه وهذا الذي يعتقده الرافضة اولا هو خلاف ما دلت عليه الاحاديث كما سيأتي في  
الاحاديث الكثيرة ان اسمه محمد ابن عبد الله وهذا الذي يزعمونه هو محمد بن الحسن - 00:15:57

ثم قد اتفقت كثير من كتب التاريخ حتى من كتب الرافضة والشيعة ان الحسن العسكري مات ولم يولد له ولد مات عقيما لم يخلف  
احدا ايضا هذه المدة نحو الف - 00:16:26

اكثر من نحو الف ومئتي عام الى اليوم ولم يتحقق ما اراده الشيعة الرافضة مما يكذبون به على الناس ولذا قال اهل العلم ان المهدى  
الذى يدعى الرافضة عبارة عن خرافة - 00:16:58

ارادوا به تعطيل احكام الدين لانهم يعتقدون انه كثير من الاحكام الدين لا تقام الا بك الجهاد. يقول لا جهاد حتى يخرج المهدى حتى  
ابتدع لهم الخميني الهاك بدعة ولایة الفقيه - 00:17:25

ولایة الفقيه التي ابتدعها الخميني اي ان الفقيه مرجع الذي يكون للرافضة في زمانه يكون نائبا عن المهدى يجاهد يقرر ما يراه باسم  
المهدى حتى يزعمون انهم يلتقطون به الشاهد ان المهدى الذي يدعى الرافضة لا حقيقة له خرافة مخالف للادلة الصحيحة - 00:17:42

حتى قال القائل ما ان الاسترداد ان يلد الذي كلفتموه بجهلكم ما ان على عقولكم العفاء اي التراب فانكم سلftem العنقاء والغيلان  
اشياء وهمية خرافة العنقاء والغيلان وانتم ثلثم هذه الخرافات حين ادعیتم ذلك - 00:18:11

حتى قال ابن القيم رحمه الله في المنار المنيب قال ولقد اصبح هؤلاء عارا علىبني ادم وضحكة يسخر منهم كل عاقل اذا هذه ثلاث  
اقوال كلها غير صحيحة في من يثبت المهدى قول من قال ان المهدى هو عيسى ابن مريم هذا خطأ. والحديث الذي اعتمدوا عليه  
موضوع - 00:18:41

وقال من يقول ان المهدى من ولد العباس ايضا خطأ والحديث الذي اعتمدوا عليه موضوع وقول من قال ان المهدى هو محمد بن  
الحسن العسكري وانه من ذرية الحسن بن علي وهو قول الرافضة قول خطأ مخالف للادلة - 00:19:11

ليس له ما يدل عليه فاذا قال اهل السنة والجماعة الذي دلت عليه الادلة الصحيحة ان المهدى هو محمد ابن عبد الله من ذرية الحسن  
ابن علي رضي الله عنه ومن ولد فاطمة - 00:19:34

رضي الله عنها في اخر الزمان قال ابن القيم رحمه الله في المنار المنيف ذكر فائدة قال وفي كونه من ولد الحسن سر لطيف وهو ان  
الحسن رضي الله عنه ترك الخلافة لله - 00:19:59

تتنازل بالخلافة لمعاوية فجعل الله من ولده من يقوم بالخلافة الحق المتضمنة للعدل الذي يملأ الارض وهذه سنة الله في عباده. ان من  
ترك لاجله شيئا اعطاه الله او اعطى ذريته افضل منه - 00:20:27

قال وهذا بخلاف الحسين رضي الله عنه فانه حرص عليها وقاتل عليها فلم يظفر بها والله اعلم هذى فائدة ان الحسن ابن علي جعل  
الله تعالى هذا من ذريته كان هذا من الجزء له - 00:20:54

انه ترك الخلافة مع ان خلافة معينة في مكان معين فهو وصه الله ان يكون من ذريته من يملك من يملك العرب كلهم كما جاء في  
احاديث وتكون خلافته عظيمة ويملا الارض قسطا وعدلا - 00:21:12

يؤيد الله به الدين. يقهر به الاعداء ترتفع به راية الاسلام. ينعم الناس في اتم نعيم في امر الدنيا يكثر المال مكافأة ومجازاة ترك  
الحسن رضي الله عنه للخلافة في زمنه درعا للفتنة - 00:21:36

والرافضة ينتقصون الحسن رضي الله عنه في هذه الحادثة فرح المسلمين كلهم بذلك الموقف من الحسن واتنوا عليه به بل سموا ذلك العام الذي اجتمع فيه الناس بعام الجماعة وصار مدحه الا الرافضة فهم يطعنون فيه - [00:22:03](#)

ويسمونه بمذل المؤمنين ولا يريدون نسبة اي شيء من الفضائل الى الحسن حتى لو كان شيء من الفضائل الحسن كهذا يحرفون يجعلون للحسين يقول الحسين هو الذي خرج عليهم وقاتلهم. واما الحسن فسلم لهم الملك - [00:22:23](#)

اذا هذه اقوال الناس في المهدي وعلمنا القول الحق الذي دلت عليه الادلة الصحيحة النقطة التي تلي هذه ما جاء في ان المهدي يصلحه الله في ليلة جاء في حديث مشهور عند اهل العلم - [00:22:48](#)

مظاهر اسناده انه حسن ضعفه بعض الائمة هذا الحديث اخرجه احمد وابن ماجة من طريق ياسين العجمي اخوي ياسين ابن شيبان ويقال ابن سنان العجمي عن ابراهيم ابن محمد ابن الحنفية - [00:23:17](#)

عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي من اهل البيت يصلحه الله في ليلة وظاهر هذا الاسناد انه حسن فان ياسين العجمي - [00:23:43](#)

وتقه عثمان بن ابي شيبة وقال في ابن معين وابو زرعة ويعقوب بن سفيان لا بأس به نقل ابن علي في الكامل ان البخاري قال فيه فيه نظر ولكن كما سيأتي ان هذه الكلمة ان البخاري ليست في الرواية. وانما هي في الحديث الذي روی قال في اسناد حديثه نظر - [00:24:13](#)

وما الرواية فلم يقل فيه البخاري شيئاً الحديث هذا اشار بعض الائمة الى تضعيقه البخاري رحمه الله في التاريخ الكبير قال في اسناده نظر وهكذا البزار في مسند اشار الى تضعيقه - [00:24:38](#)

لعله قال بلين ياسين العجمي قالوا هل اذا كتبناه وبيننا العلة فيه وهكذا ضعفه العقيلي في الضعفاء. قال لا يتبع ياسين على هذا اللفظ واورد ابن عدي في الكامل والذهب في الميزان هذا الحديث في ترجمة ياسين العجمي - [00:25:06](#)

بشارة منها الى تضييق فانهما ي يريد ان للرواية ما انكر من حديثه اذا هذا الاسناد ظاهره حسن ولكن الائمة ضعفوه له طريق اخرى هذا الحديث اخرجه ابو نعيم في تاريخ - [00:25:33](#)

اصبهان كذلك ابن ابي خيثمة في التاريخ الكبير من طريق محمد بن فضيل قال حدثني سالم ابن ابي حفصة عن ابراهيم بن محمد بن الحنفي عن ابيه عن علي وهذا الاسناد من هنا ظاهر انه حصل لكن ما قبل ذلك - [00:25:56](#)

الضعف فيه شديد سواء عند ابي نعيم في تاريخ اصبهان او عند ابن ابي خيثمة وفي اسناده عند ابي نعيم محمد بن علي بن خلف العطار قال ابن علي وهو منكر الحديث - [00:26:39](#)

وايضاً في اناس من الشيعة حسن بن صالح بن اسود قال عن الاذد زائف حائل عن الحق واسناد بن ابي خيثمة فيه محمد بن عمران الاخ نسي قال في البخاري ايضاً منكر الحديث - [00:26:59](#)

يتكلمون فيه وايضاً سالم ابن ابي حفصة كان غالباً في التشيع من كان صدوقاً الا انه غال في التشيع واثبات الحديث من هذين الطريقين فيه نظر عنا الامام الالباني صحيح من هذه الطريقين - [00:27:20](#)

وكثير من الف في المهدي يذكر ان الله يصلحه في ليلة كما ترى طرق الحديث لا تؤهلاً لذلك بقي معنى قوله يصلحه الله في ليلة ذكر الشيخ التويجري رحمه الله - [00:27:43](#)

في كتاب الاحتجاج بالاثر على من انكر المهدي المنتظر انه يحتمل معنيين قد يصلحه الله في ليلة يحتمل معنيين الاول ان المراد ان الله يصلحه للخلافة ان يهيئوا لذلك - [00:28:09](#)

معنى لم يكن في مناصب الخلافة او متأهلاً لذلك او مهيأً للخلافة قريباً منها سيؤهله الله ويهيءه الله للخلافة في ليلة القول الثاني الذي ذكره احتمالاً في معنى الحديث قال انه يكون متلبساً ببعض النقائص - [00:28:35](#)

فيصلحه الله ويتوب عليه قال وهذا المعنى هو الذي قرره ابن كثير كلام ابن كثير الذي ذكره التويجري رحمه الله ترى في البداية والنتهاية قال ابن كثير قال ومعنى يصلحه الله في ليلة ان يتوبوا عليه - [00:29:01](#)

ويوفقه ويلهمه رشده بعد ان لم يكن كذلك ويؤيده بناس من اهل المشرق ينصرونه ويقيمون سلطانه ويشيدون اركانه طلبنا كثيراً يتحمل المعنيين الذي ذكرهما التوبيجي معاً انه يصلح الله يتوب عليه يوفقه اذا كان عنده شيء من الذنوب والنقاص يتوب الله عليه -

00:29:24

ويهيء لامر الخلافة وييسر له من يؤيده. ومن يقوم معه وينصره حتى يثبت ملكه النقطة التي تلي هذه مما يكون الحديث عنه هي توادر الاحاديث في خروج المهدي قد نص جماعة من اهل العلم -

00:29:56

ان الاحاديث في خروج المهدي متواترة توادرت معنوي والتواتر نوعان توادر لفظي وتواتر معنوي توادر اللفظي ان يتواتر الحديث بمعنى يرد من طرق كثيرة تبلغ حد التواتر بلفظ واحد احاديث كثيرة مثل من كذب علي متعمداً فليتبواً مقعده من النار هذا ورد من طرق كثيرة بهذا اللفظ -

00:30:26

من بنى لله مسجداً توادر بهذا اللفظ والنوع الثاني من التواتر توادر معنوي والتواتر المعنوي ان ترد ادلة بالفاظ مختلفة تدل على معنى واحد الاحاديث الواردة في الحوض الاحاديث الواردة في رؤية الله -

00:31:09

الاحاديث الواردة في الشفاعة اختلفت الفاظها. ولكن معناها واحد فتواترت توادر معنوي والمتوادر اللفظي قليل قليل وقليل جداً السنة واكثر المتواتر الذي الف فيه العلماء هو من المتواتر المعنوي وقد نص جماعة من الائمة -

00:31:34

ان احاديث خروج المهدي متواترة ونقرأ بعض ذلك من نص عليه من الائمة المتقدمين ابو الحسن الاب الری من ائمة الشافعية ذكر عنه المزي في تهريب الكمال انه قال قال قد توادرت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلی الله علیه وسلم في المهدي -

00:32:05

وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين ويملاً الارض عدلاً وانه يخرج عيسى ابن مریم فیساعدہ على قتل الدجال هكذا ممن نص على توادرها البرزنقی رحمه الله صاحب كتاب الاشاعة لاشراط الساعة -

00:32:41

قال واعلم ان الاحاديث الواردة فيه على اختلاف روایاتها لا تکاد تنحصر ثم قال بعد ذلك قال وقد علمت ان احاديث المهدي وخروجه اخر الزمان وانه من عترة رسول الله صلی الله علیه وسلم من ولد فاطمة بلغت حد التواتر المعنوي -

00:33:17

ولا معنى لانكارها وهكذا ممن نص على توادر السفرینی رحمه الله كما قرأنا عنه في کلامه الشاق هكذا ايضاً الشوکانی في کتابه التوضیح في توادر ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسیح -

00:33:44

وكان مما قال قال الاحاديث في توادر ما جاء في المهدي المنتظر التي امكن الوقوف عليها منها خمسون حديثاً والتي امكن الوقوف عليها وذكر في رسالته خمسون حديثاً فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجر -

00:34:13

وهي متواترة بلا شك بل يصدق وصف التواتر على ما دونها في جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول نص على التواتر الصديق صديق حسن رحمه الله في کتابه الاذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة -

00:34:37

وهكذا الكتاب في کتابه نظم المتواتر من الحديث المتواتر وهكذا مؤلف عون المعبد العظيم ابادي رحمه الله ومن المتأخرین كالشيخ بن باز رحمه الله وغيره فإذا الاحاديث الواردة المهدي هي من الاحاديث المتواترة التي -

00:35:00

بلغت عدداً كثيراً لعل هذه الجملة من هذه النقاط التي ذكرناها في هذا المجلس هي التي نكتفي بها في هذا الدرس ونکمل ان شاء الله فان الكلام بقى له بقية كثيرة -

00:35:33

نكتفي بهذا سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك وانتو اليك -

00:35:57